

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. الفعالية

1. تعريف الفعالية

عند قاموس كبير اللغة الإندونيسيا فعالية هي آثار وعاقبة. وعند أراس (2003) فعالية هي الحال الذي يناسب بإرادة المستعمل. ثمّ عند سوباكيو (2000) فعالية هي مناسبة الحاصيلة بهدف المعين¹. و أمّا الفعالية عند أجونج كورنياوان هي الاستطاع لانفاذ الوظيفة والأهداف التي ليست لها ضغط². و عند مارتاني ولوبيس الفعالية هي عنصر الأساسية النشاطية لتوصيل إلى أهداف المعين³. أمّا عند محمودى الفعالية هي رابطة الحاصلة بأهداف, إذا آثار الحاصلة للوصول إلى الأهداف كبير ففعالية البرنامج كبيرة كذلك⁴.

من البيانات السابقة أنّ صارت فعالية تقرير النجاح على كلّ شئ. فصورت فعالية جميع ما من دور داخلية وعملية وحاصلة الذي يهدّد إلى الفائدة المعينة

¹ Jurnal Sistem dan Informatika. Vo. II, No. 2, Mei 2017.

² Agung Kurniawan, *Transformasi Pelayanan Publik* (Yogyakarta : Pembaharuan, 2005), 109.

³ Martani dan Lubis, *Teori Organisasi* (Bandung : Ghalia Indonesia, 1987), 55.

⁴ Mahmudi, *Manajemen Kinerja Sektor Publik* (Yogyakarta : Akademi Manajemen Perusahaan YKPN, 2005), 92.

2. معيار الفعالية

جدول رقم (2.1)

معيار فعالية باستعمال المقرر (1991) Litbang Depdagri

علامات التحقيق	معقول فعالية
عدم فعال جدًا	تحت 40
عدم فعال	40 – 59,99
مقبول الفعال	60 – 79,99
فعال جدًا	فوق 80

ب. الوسائل التعليمية

تحتاج عملية التعلّم إلى الوسائل الكثيرة. ويختلف تعريف الوسائل التعليمية من وجهة نظر رجال التربية على أساس أهمية استخدام حواس معينة في عمليات التعلّم واختلاف المفهوم على أساس الوظائف التي تقدمها الوسائل في مجال التربية والتعليم.

١. تعريف وسائل التعليمية

الوسائل التعليمية هي كلّ أنواع الوسائط التي تعيّن المعلّم على توصيل المعلومات والحقائق للتلميذ بأسهل وأقرب طرق⁵. يقول عبد المجيد أنّ الوسائل التعليمية هي كلّ أداة يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني كلمات المعلّم أى لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات وإكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم دون الاعتماد

⁵عبد الرحمن كدوك. تكنولوجيا التعليم : الماهية والأسس والتطبيقات العملية (الرياض: المفردات, ٢٠٠٠), 67.

الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام.⁶ وعند حسين حمدي التوجيهي الوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.⁷

نظرا إلى الإيضاح المذكور نستطيع أن نفهم أن الوسائل التعليمية هي كل الأشياء من المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم لتوضيح كلماته المكتوبة أو المنطوقة ولتسهيل فهم الدارسين إليها ولجعل عملية التعليم والتعلم فعالة ومثيرة. مما سبق يمكن القول بأن الوسائل التعليمية هي ما تندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين.

٢. أهمية وسائل التعليمية

ومن عناصر عملية التعليم التي تستطيع أن تنمي دافعية الطلاب لتعلم وتشجيعهم في عملية التعليم هي استخدام الوسائل التعليمية. كما شرح أزهار أرشد أن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم تستطيع أن تنمي الدافعية، ورغبات ودوافع من جوانب النفسية لدى الطلاب، وتساعد المعلم إلى فعالة التعليم، وتوضيح المعلومات المطروحة، وتساعد نجاح عملية التعليم.⁸ أن الوسائل التعليمية يمكن أن تؤدي دورا هاما في النظام التعليمي، لأنها تساعد بشكل كبير على استثارة إهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم

⁶ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفس، جامعة الملك سعود (الرياض، ١٩٨٧)، 40.

⁷ حسين حمدي التوجيهي. وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم (الكويت : دار القلم , ١٩٨٧)، 41.

⁸ Azhar Arsyad, Media Pengajaran (Jakarta: Ciputat Press, 2002), 19-20.

للتعليم، كما تساعد على زيادة خبراتهم، مما يجعلهم أكثر استعدادًا وأوفق مزاجًا للتعلم⁹. ورأى التوبجي أنّ الوسائل التعليمية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وتزويد المفاهيم عند التلاميذ ونحوها من الأمور التعليمية¹⁰. ونظر سوجانا ورفاعي أنّ الوسيلة التعليمية تستطيع أن ترفع أنشطة الطلبة في عملية التعليم والتعلم مع إكمال النجاح في نتائجها¹¹. وبجانب ذلك تؤدي الوسائل التعليمية إلى تكوين الاتجاهات الجديدة كمتعزز عملية الرغبة في عملية التعلم.

يرى إبراهيم أنّ أهمية الوسائل التعليمية هي أنّها تستطيع أن تشجع الطلبة وترفع همّتهم في التعليم وتقوى المعلومات في أذهانهم وتجعل عملية التعليم والتعلم حيّة¹². وعند عبد المجيد سيّد أحمد منصور بأنّ من أهمّ الوسائل والأجهزة التي تفيد الدّارس على تعليم مهارم الكلام هي اللّوحات الوبرية، والصّور العادية والشفافة والأفلام الثابتة، ومعامل اللّغات. أنّ المعينات البشرية المستخدمة في أنشطة الكلام مثل الرّحلات الميدانيّة والألعاب اللّغويّة و المعينات مثل لوحة العرض واللّوحة الوبرية وقرص الساعة و الصّور والشّرائح والأفلام الشّريطيّة¹³. أنّ الوسائل التعليمية سواء كانت في صورة رموز لفظية أو صورة ثابتة أو متحرّكة أو صورة بصوت أو عروض مسرحية أو تمثيلية أو عينات أو نماذج أو زيارات ميدانية أو غير ذلك من الوسائل إمّا سمعية أو سمعية

⁹ عبد الرحمن كدوك. تكنولوجيا التعليم : الماهية والأسس والتطبيقات العملية (الرياض: المفردات، 2000)

¹⁰ حسين حمدي التوبجي. مرجع سابق، 44.

¹¹ Nana Sujana dan Ahmad Rifai, *Media Pengajaran* (Bandung : Sinar Baru, 1992), 2.

¹² المصّر: دار المعارف، (١٩٦٢)، 432. (عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرّس اللغة العربيّة،

¹³ محبوب إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، المعينات البصريّة في تعليم اللغة، ط. ١ (الرياض: جامعة الملك السعود،

١٩٨٤)، 83.

وبصرية كلّها قادرة على إعطاء المتعلمين والمتدربين خبرات ومعارف ومعلومات تختلف في قوتها وثباتها ودقتها وتأثيرها على الشرح اللفظي المجرد من خلال اللفظية البحتة.¹⁴

وقال عبد الرحمن كدوك أنّ الوسيلة التعليمية يؤدّي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة كما تعزز عملية الدافعية في عملية التعليم. فضلا عن كل ذلك فإنّ الوسائل التعليمية تساعد الدارسين على زيادة قدراتهم التأمليّة وقدراتهم على الملاحظة.¹⁵ وعند حسين حمدي أنّ الوسائل التعليمية تساعد على تحقيق الأهداف التعليميّة المنشودة وتزويد المفاهيم عند التلاميذ ونحوها من الأمور التعليميّة¹⁶ شرح سادمان وزملائه أنّ استخدام الوسائل التعليميّة استخداما صحيحا ومتنوّعا تستطيع أن تتغلب على سلوك سلبى من الطلاب لأنّ الوسائل التعليمية تستطيع أن تنمي رغبة الطالب للتعلّم.¹⁷ ورأي سوجانا وريفاعى¹⁸ أنّ في عملية التعليم والتعلّم تكون أنشطة الطلبة رافعة بوجود وسائل التعليميّة مع إكمال التّجّاح في نتائجها، ومن أسبابها لأنّ :

- (١) باستخدام وسائل التعليميّة تكون عملية التعليم والتعلّم جذابا ووضوحا وطرق التعليميّة المستخدمة أكثر نوعا
- (٢) باستخدام وسائل التعليميّة سترفع نتيجة التعليم والتعلّم وتكشف عقولهم من الأفكار الملموسة إلى المجردة ومن الأفكار البسيطة إلى الصّعبة.

عبد العزيز محمد العقيلي، تقنيات التعليم والاتصال، الطبعة الثالثة (الرياض: المملكة العربية السعودية، 1419 هـ)، 149.

عبد الرحمن كدوك، تكنولوجيا التعليم: الماهية والأسس والتطبيقات العملية، (الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع، 2000)، 15.

68

حسين حمدي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا، (كويت: الاداب والتربية بجامعة الكويت، ٢٠٠١)، 440.

¹⁷ Arief Sadiman. Et.al, *Media Pendidikan* (Jakarta: Grafindo, 2008), 7.

¹⁸ Sujana dan Rifai, *Media Pengajaran*, 2.

وتتمثل أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم في تأثيرها الفعال على العناصر الرئيسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية التعليمية وهي: المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، كما يتلخص في الآتي¹⁹:

(١). أهميتها للمعلم:

استخدام الوسائل التعليمية يساعد المعلم في عملية التعليم على الأمور التالية:

- أ. تساعده على رفع درجة كفايته المهنية، واستعداده.
- ب. تغيير دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للتعليم.
- ج. تساعده على حسن عرض المادة، وتقويمها، والتحكم بها.
- د. تمكنه من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.
- هـ. يوفر وقته وجهده المبذولين في تحضير المواقف التعليمية وإعدادها.
- و. تساعده في إثارة دافعية طلابه.
- ز. تساعده على التغلب على حدود الزمن والمكان في حجرة الدراسة، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر وقعت في زمن فات أو في مكان بعيد²⁰.

(٢). أهميتها للمتعم:

وتكمن أهمية الوسائل التعليمية للمتعم من خلال الآتي:

دار المعارف، القاهرة، (عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، ط1، 19

1401هـ/1981

،(432). دار المعارف بمصر، القاهرة(عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، 20

- أ. تنمى فى المتعلّم حبّ الاستطلاع، وترغبه فى التعلّم.
 - ب. تقوى العلاقة بينه وبين المعلّم، وبينه وبين زملائه.
 - ج. توسع مجال الخبرات التى يمرّ بها.
 - د. تزيد ثروته اللفظية سواء كانت عن المحسوس أم عن المجرد.
 - هـ. تسهم فى تكوين اتّجاهات مرغوب فيها.
 - و. تشجعه على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصّفية المختلفة.
 - ز. تثير اهتمامه وتشوقه إلى التعلّم.
 - ح. توفر من وقته وجهده فى التعلّم.
- (٣). أهميتها للمادّة التعليميّة

أمّا أهمية الوسائل التعليميّة للمادّة التعليميّة فتكمن فى النقاط التّالية:

أ. تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتّجاهات، والمهارات المضمنة فى المادّة التعليميّة إلى المتعلّمين، وتساعدهم على إدراكها إدراكا متقاربا، وإن اختلف مستواهم.²¹

ب. تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة فى ذهن المتعلّم.

ج. بسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطّلاب على القيام بأداء المهارات

٣. انواع وسائل التّعليميّة

تنقسم الوسائل التعليميّة من حيث الحواسّ التى تعتمد عليها إلى ثلاثة

أنواع و هي:

(أ) الوسائل السَّمعية (Audio Aids)، هي أداة من أدوات لتوصيل المعلومات في الاتِّصاليَّة بواسطة السَّمعية. كالمسجِّل والمدياع والمختبر اللِّغة²².

(ب) والوسائل البصرية (Visual Aids)، هي أداة من أدوات لتوصيل المعلومات في الاتِّصاليَّة بواسطة البصريَّة أو تضمِّ مجموعة من أدوات وطرق التي تشتغل حاسة البصر وتعتمد عليها وتشمل هذه المجموعة، أشياء حقيقيَّة، والنماذج والكرات الأرضيَّة وخرائط الزَّهرية أو الرِّحلة التَّعليميَّة²³. والصُّور الفوتوغرافيَّة والصُّور المتحرِّكة الصَّامتة وصور الأفلام والشَّرائح والرسوم التَّوضيحيَّة واللَّوحة الوبرية واللَّوحة المغناطيسيَّة واللَّوحات الكهربيَّة.

قال إسماعيل صين أنَّ الوسيلة البصرية دور كبير في حفظ تعليم اللِّغة واستنشاره، ويعتقد الدَّارس على استخدام أذنه وعينه جميعا. غير أنَّ العين هي قناة الاتِّصال الأولى والأساسية للتَّعليم. ولا شكَّ أنَّ الوسائل البصرية الجيِّدة ستساعد في جلب الحيوية للدَّارس، وتحقيق المcente والاثارة للدَّارس، وجعل عمليَّة التَّعليم أكثر سرعة وأقوى أثرا²⁴.

وفي هذا البحث ستبحث الباحثة بعضها من هذه الوسائل وهي عن الصُّورة

(ج) والوسائل السَّمعية البصرية²⁵ (Audio-visual Aids).

³⁵ Ahmad muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab, Media dan metode metodenya*, (Yogyakarta:Teras,2009), 28.

²³ القاهرة: دار النهضة العربيَّة، (1997)، (أحمد خيري كاظم و جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التَّعليميَّة والمنهج،

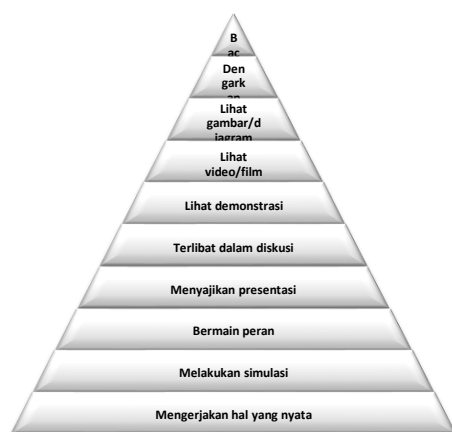
محمد إسماعيل صيني وناصف مصطفى عبد العزيز ومختار الطاهر حسين، دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربيَّة، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩١)، 19.

²⁵ أحمد خيري كاظم، مرجع سابق، 37.

هذه الوسائل تعتمد في فهمها وإدراكها على العينات التعليمية التي تستخدم حاستي السمع والبصر. وتشتمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفزيون والأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والأسطوانات أو الصور.

الوسائل السمعية والبصرية ، عند النظرية مخروط الحبرية (Teori kerucut Pengalaman) إيدجار دالي بأن ينال الطلبة الخبرة بوسيلة عمليتهم النفسية,

كالصورة الآتية.



مخروط الحبرية Edgar Dal

١٠ % : القراءة

٢٠ % : السماعي

٣٠ % : نظرية الصورة, الأفلام

٥٠ % : المناقشة

٧٠ % : التقديم

٩٠ % : الممارسة

الخلاصة من تلك الصورة بأن الطلبة سيفهمون فهمًا جيدًا عن مادة التعليميّة إذا استخدم المعلم وسيلة التعليميّة في لقاء المادة. و احسنها إذا يورط الطلبة في عملية التعليميّة مباشرة.

وتنقسم من حيث طريقة عرضها أو استخدامها في عملية التعليم إلى الوسائل التي تعرض بواسطة جهاز العرض (Projected aids) والتي لا تعرض بواسطة جهاز العرض (Non-Projected aids).²⁶ أمّا في مجال تعليم اللغات الأجنبية بما فيها اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية فتتقسم الوسائل التعليميّة حسب المهارات اللّغويّة التي تستخدم هذه الوسائل في تعليمها، وهي: الوسائل التعليميّة لتدريس الاستماع (Listening Aids)، والوسائل التعليميّة لتدريس الكلام (Speaking Aids)، والوسائل التعليميّة لتدريس القراءة (Reading Aids)، والوسائل التعليميّة لتدريس الكتابة (Writing Aids). وفيما يلي الوسائل التعليميّة التي تستخدم في تعليم كلّ من هذه المهارات اللّغويّة الأربعة²⁷:

أ. الوسائل التعليميّة لتدريس مهارة الاستماع، وأهمّها ما يلي:

(١) جهاز الأسطوانات (الحاكي).

(٢) جهاز التسجيل والأشرطة.

(٣) الرّاديو.

(٤) المحادثة الهاتفية.

²⁶ Salah A El-Araby, *Audio-Visual Aids for Teaching English* (An Introduction to Material and Methods, Longman, 1974).

²⁷ ماجدة السيد عبيد، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، (دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١ م)

هذه الوسائل، وغيرها من وسائل تدريس الاستماع، تستخدم لتحقيق الأهداف التالية:

- (١) التعرف على أصوات اللغة الأجنبية.
 - (٢) التفريق بين هذه الأصوات وحل رموزها.
 - (٣) التوصل إلى المعنى الذي يهدف إليه المتعلم.
- ب. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الكلام، وأهمها ما يلي:
- (١) اللوحات الوبرية: وتستخدم لتدريب الطلبة على النطق والكلام.
 - (٢) الأفلام الثابتة: وتستخدم في عرض منظم لسلسلة من الاطارات أو الصور التي تعين الطلبة على التعبير عن التابع الزمني للقصة، كما تستخدم كمثيرات لبعض العبارات والجمل.
 - (٣) مختبر اللغة: ويستخدم لتدريب الطلبة على تطبيق وممارسة ما سبق أن تعلموه في الصف من والتلفظ، والمفردات، والتراكيب اللغوية، والجوانب الحضرارية للغة. كما يستخدم لتقديم التدريبات النمطية والتدريبات السمعية الشفوية التي تتطلب كثرة التكرار، بهدف تزويد الطلبة بما يمكنه من التعبير الصحيح عن نفسه والتغلب على الحاجز النفسي عند التعامل مع أهل اللغة.
- ت. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة القراءة، وأهمها ما يلي²⁸:
- (١) البطاقات الومضية (Falsh-Cards): وتستخدم لمساعدة الطلبة على قراءة الكلمات، أو التعبيرات، أو الجمل بدون تجريدتها إلى المقاطع

²⁸ Edward M.Stack, *The Language Laboratory and Modern Language Teaching*, Third Edition, (Oxford University Press, London, 1971)

والحروف. كما تستخدم لإنماء ثروة المفردات، وممارسة بعض القواعد النحوية.

(٢) بطاقات القراءة (Reading Cards): وهي أقل حجماً من البطاقات الومضية، وتستخدم للتدريب على القراءة الاطلاعية والاستيعاب.

(٣) معامل القراءة (Reading Laboratories): وهي مواد تعليمية متدرجة حسب مستوى الصعوبة، وتصمم خصيصاً لمساعدة المتعلم في تطوير مهارته القراءة من مرحلة إلى أخرى وفقاً لما لديه من القدرة.

(٤) الاستمارات (Forms): منها الجداول التي تبين مواعيد الطائرات، والقطارات، أو الاستمارات التي تستخدم لطلب العمل، أو لطلب الجنسية، أو جواز السفر، أو التأشيرة. وهذه الوسائل تدرب الطلبة على استيعاب المعلومات.

ث. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الكتابة، أهمها ما يلي:

(١) الشرائط الصوتية المسجلة التي يستمع إليها الدارس ثم يكتب ما تمليه عليه.

(٢) الكلمات المتقاطعة التي تعين الدارس على معرفة معاني الكلمات وطريقة هجائها.

(٣) لأفلام السينمائية، وبرامج الإذاعة، والتلفزيون التي تزود الدارس بالأفكار والمعلومات التي تلزمه في كتابة موضوعات الإنشاء والمحادثة.

(4) الجرائد والمجلات (Newspapers and Magazines): وهي وسيلة تعليمية مفيدة في تعزيز التعلم وتزويد المتعلم بتقنية الكتابة ومضمونها.²⁹

ج. معايير اختيار الوسائل التعليمية

بما أن تعليم أية مهارة لغوية يمكن أن يستعين بوسائل مختلفة فعلى المعلم أن يختار من هذه الوسائل ما يناسبه ويناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه، وذلك في ضوء المعايير الآتية:

(1) مدى ملائمة الوسيلة لخصائص المتعلمين: ويقصد بذلك أن على الوسيلة أن تربط في محتواها وأنشطتها بفكر التلاميذ وخبراتهم السابقة، وأن تناسب قدراتهم على الإدراك.

(٢) تعبيرها عن الرسائل المراد نقلها، وصلّة محتواها بالموضوع: ويقصد بذلك أن على الوسيلة ومحتواها أن تتناسب مع موضوع المادة الدراسية.

(٣) ارتباطها بالمنهج: ويقصد بذلك أن تلبى وتلائم محتوى المنهج، وأنشطته، وطريقة التدريس، وتحقيق الأهداف التعليمية.

(٤) المعيار الخاص بالخصائص الفنية للوسيلة التعليمية، وهي³⁰:

أ- وضوح الوسيلة، صوتية كانت أم كتابية، أو مشتركة.

ب- دقتها العلمية ومدى مطابقتها للواقع.

ت- التنظيم والتنسيق والحس الجمالي فيها.

⁴² على القاسمي، مختبر اللغة، ط1، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، (الكويت، 1390هـ/1970م)

⁴³ ماجدة السيد عبید، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، (دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1421هـ/2001م)

ث- الأمان: فعرض صورة عن الأفعى أكثر أمانا من عرض الأفعى

حية.

ج- سهولة استخدامها، وقلة التكاليف.

ح- مناسبتها لمدة العرض.

خ- بساطتها.

د- خالية من التشويش والدعاية.

٥) أن تعمل الوسيلة على جذب انتباه الطلاب وتثير اهتمامهم.

٦) أن تضيف الوسيلة شيئا جديدا إلى ما ورد في الكتاب المدرسي.³¹

بعد لاحظت الباحثة النظرى، عرفت أنّ الوسائل البصرية خاصة

الصورة تستطيع أن تنمي دافعية ورغبة الطلبة في المادة وتساعدهم كثيرا لفهم

ولذكرها. غير ذلك، إنّما تشجع الطلبة اشتراكه في عملية التعليم وتسهيل

المعلم في شرح المادة وتقديمها. نظرا إلى هذا، ستبحث الباحثة عن استخدامها

لتنمية تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٥ كديرى.

وتختارها معالجة للمشكلات في تعليم مهارة الكلام فيها لكي قدرة الطلبة في

هذه المهارة عالية.

ج. مفهوم المفردات

1. تعريف المفردات

حنرى تاريغان أن المفردات عنصر من عناصر اللغة الهامة بحيث يتضمن

عليها المعاني، واستخدام الكلمات في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكتاب،

³¹Ibid

والشخص ستزيد له مهارته في اللغة إذا ازدادت مفرداته. لأن كفاءة مهارة لغة الشخص متوقف على المفردات التي استوعب معانيها اللفظية.³²

قال أحمد فؤاد أفندي أن المفردات هي إحدي عوامل أو عناصر اللغة التي يلزم أن قدروا عليه التلاميذ في تعلم اللغة الأجنبية لكي يستطيع أن يستعملها لإتصال.³⁴³³ Vocabulary is the words of a language.

(المفردة هي مجموع الكلمات في اللغة). المفردات هي عناصر اللغة و تعلمها مطلب اساسي من مطلب تعلم اللغة وشروط إجابتها.³⁵ أما تعريف المفردات كما قالت أندانج رومانيسيه هي كما تلي :

- جمع الكلمات التي كانت في اللغة
 - كثير الكلمات عند المتكلم أو الكاتب
 - الكلمات يستخدم في مجال العالم
 - ترتيب الكلمات في المعجم البسيطة و المنظمة³⁶
- و قيل في كتاب معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب أن مفردات اللغة التي يستعملها مؤلف معين أو فئة معينة من المتخصصين.³⁷ و من السابقة, تلخص الباحثة ان المفردات هي اللفظ او الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر و تدل علي المعني, هي عنصر من عناصر اللغة.

³² Henri Guntur Tarigan, *Pengajaran Kosakata*, (Jakarta, PT Gramedia: 1990) h.2

³³ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran*, hlm.96

³⁴ David Yerkes, Webster's unabridged dictionary of the English language, (United States of Amerika, dilithium press: 1898),p. 1598

³⁵ رشدي أحمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها, ص. 194

³⁶ Endang Rumaningsih, *Cermat dan Terampil Berbahasa Indonesia* (Semarang: Rasail Media Group, 2012) cet.1 hal. 8-9

³⁷ مجدي وهبه وكامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (بيروت: مكتبة لبنان 1983)ص.377

و من التعريفات, تلخص الباحثة ان استيعاب المفردات هي القدرة علي ان يستخدم المفردات او الكلمة المناسبة في المكان المناسب, و في تعليم المفردات ان يتعلم الطالب نطق حرفها, و فهم معناها مستقلة, ومعرفة طريقة الإستقاق منها, ومجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح. إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا علي هذا كله

2. أنواع المفردات

وقبل أن يلقي المفردات إلى أذهان التلاميذ، فعلى المدرس أن يستولي ويعرف تماما قبل بداية التعليم أنواع المفردات التي يمكن يشتمل عليها. من ناحية سهولة نطق المفردة و صعوبته للإندونيسيين, المفردات العربية لها ثلاثة مراحل, وهي:

1. المفردات السهولة في النطق لوجود المساواة في المفردات الإندونيسية, مثل: علماء, كتاب, كرسي, رحمة

2. المفردات ليست سهوبة في النطق لكن لا توجد المساواة في المفردات الإندونيسية, مثل: مدينة, سوق, ذهب

3. المفردات الصعوبة في اشتقاقها و نطقها, مثل: استبق, استولي, تدهور.³⁸

هناك عدة تقسيمات للمفردات نعرض فيما يلي أكثرها شيوعا:

أ. تقسيمها حسب المهارات اللغوية: يمكن أن تقسم المفردات كالتالي:

1. مفردات للفهم understanding vocabulary وهذه تنقسم إلى نوعين:

- الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين

³⁸ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran*, hlm.98

- القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة

2. مفردات للكلام speaking vocabulary وهذه أيضا تنقسم إلى قسمين:

- عادية informal ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياة اليومية

- موقفية formal ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكن له مناسبة

3. مفردات للكتابة writing vocabulary وهذه أيضا تنقسم إلى قسمين:

- عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات.

- موقفية عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير.

4. مفردات كامنة potential vocabulary وتنقسم كذلك إلى قسمين:

- سياقية context ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه

- تحليلية analysis ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادا إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو ما نقص، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى

ب. تقسيمها حسب المعنى: يمكن أن تقسم المفردات كالتالي:

- كلمات المحتوى content vocabulary ويقصد بها مجموع المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال إلخ....
- كلمات وظيفة function words ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل والتي يستعان بها على إتمام الرسالة مثل حروف الجر والعطف وأدوات الإستفهام وأدوات الربط بشكل عام
- كلمات عنقودية cluster words ويقصد بها مجموع المفردات التي لا تنقل معنى معينا. وهي مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى خاصا مثل (رغب) فهذه الكلمة تكون بمعنى أحب في قولنا: رغب في وتكون بمعنى انصرف في قولنا: رغب عن.
- ج. تقسيمها حسب التخصص: ويمكن أيضا أن تقسم المفردات إلى:
 - كلمات خادمة service words ويقصد بها مجموع الكلمات العامة التي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصصية
 - كلمات تخصصية special content words ويقصد بها مجموع الكلمات التي تنقل معاني خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معين. وتسمى أيضا بالكلمات المحلية local words وكلمات الاستخدام utility words
 - د. تقسيمها حسب الاستخدام: ويمكن أيضا أن تقسم المفردات إلى:
 - كلمات نشيطة active words ويقصد بها مجموع المفردات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام أو في الكتابة أو حتى يسمعها أو يقرأها بكثرة
 - كلمات خاملة passive words ويقصد بها مجموع المفردات التي يحتفظ الفرد بها في رصيده اللغوي وإن لم يستعملها. وهذا النوع من المفردات يفهم

الفرد دلالة واستخداماته عندما يظهر له على الصفحة المطبوعة أو يصل إلى سمعه.³⁹

3. أهمية المفردات وتعليمها

ليست القضية في تعليم المفردات ان يتعلم الطالب نطق حرفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الإستقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح. إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا علي هذا كله بالإضافة الي شئ آخر لا يقل عن هذا كله أهمية، ألا وهو قدرته علي ان يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب.⁴⁰ و قبل تعليم المفردات ينبغي للمدرس ان يهتم بما يتعلق بتعليمها، وهي كما يلي :

1. تعليم المفردات ليس قائما بنفسه ولكن يرتبط بتعليم عناصر اللغة الأخرى (المطالعة، الإستماع، الإنشاء، المحادثة)
2. قد تكون المفردة لها معني أكثر من واحدة، وينبغي للمدرس ان يحدد معناها مناسبة بالسياق.
3. قد تكون المفردة معرفة بالمعني ولكن ليست مناسبة بالسياق، اذان يشرح المدرس المعني مناسب بالسياق لأن المفردة لها معنيتين حقيقي وإضافي.
4. تعليم المفردات بطريقة الترجمة.⁴¹

³⁹ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الثاني (مصر: جامعة أم القرى: دون السنة) ص: 616-618

⁴⁰ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص. 194

⁴¹ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran*, hlm.98

يشكل تعليم المفردات جزءا رئيسيا في دراسة اللغة، وهي قد يختلف خبراء تعليم اللغات الثانية في معني اللغة وفي أهداف تعليمها ومع ذلك فإنهم يتفقون على أن تعليم المفردات مطلب أساسي من مطالب تعلم اللغة الثانية وشرط من شروط إجادتها. والغاية من تعليم المفردات أن يفهم التلاميذ حين تعرض لهم ويصبح قادرا على استخدامها حين يرغب في التعبير عن شيء ما. ويعتمد نجاح المعلم في تدريس المفردات على عدة عوامل منها مفهومه للمقصود بتعلم المفردات، وكيفية تقديمها وفهمه لفلسفة الكتاب المقرر في تقديم المفردات وأخيرا طريقة تعليمها للدارسين.⁴²

ومن أهداف تعليم المفردات أيضا هي توفير المفردات للتلاميذ، ولا يراد بهذا أن التلاميذ يجبون الحفظ عددا من قوائم المفردات قط، ولكن المراد منه أن التلاميذ يقدرّون على فهم معانيها واستخدامها في الجمل وأيضا في الاتصال.

وقال رشدي أحمد طعيمة ليست القضية في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب أو فهم معناها مستقلة فقط أو معرفة طريقة الاشتقاق منها أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح. إن معيار معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية إلا هو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب.⁴³

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الثاني (مصر: جامعة أم القرى: دون السنة) 42

ص: 615

43 رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: 194

إن تحصيل الكلمات ليس المشكلة الوحيدة في بناء المفردات، ذلك أن المتعلم يقع تحت عبء ضرورة تذكر الكلمات السابقة التي تعلمها، وفي نفس الوقت إضافة كلمات جديدة، ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال:

1. تقديم كلمات تتصل اتصالاً مباشراً بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.
2. إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.
3. محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظمة حتى لا تنسى.⁴⁴

4. أسس اختيار المفردات

أن أساس اختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى فيما يلي:

1. التواتر: frequency بفضل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها، مادامت متفقة معها في المعنى. وتستشار فيها قوائم المفردات التي أجرت حصراً للكلمات المستعملة وبينت معدل تكرار كل منها.
2. التوزيع أو المدى: range تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد. قد تكون الكلمة ذا تكرار عال أو شيوع مرتفع، ولكن هذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. لذا يفضل أن تختار الكلمة التي تلتقي معظم البلاد العربية على استخدامها.

محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى: 1985) ص: 162-163 44

3. المتاحية: availability تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها. والتي تؤدي له معنى محددا. ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة.
4. الألفة: familiarity تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المجهورة نادرة الاستخدام. فكلمة "شمس" تفضل بلا شك على كلمة "ذكاء" وإن كان متفقين في المعنى.
5. الشمول: coverage تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة. فكلمة "بيت" أفضل في رأينا من كلمة "منزل". وإن كانت بينهما فروق دقيقة. إلا أنها فرزق لا تهم الدارس في المستويات المتدئة خاصة.
6. الأهمية: تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.
7. العروبة: تفضل الكلمة العربية على غيرها... وبهذا المنطق بفضيل تعليم الدارس كلمة "هاتف" بدلا من التليفون. و "المذياع" بدلا من الراديو.⁴⁵

ج. وسيلة بطاقة الملونة

1. تعريف

⁴⁵ محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (عمان، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000) ص: 195-196

بطاقة الملونة هي إحدى الوسائل التعليمية أو الوسائل التوضيحية التي تستخدم في تعليم اللغة العربية، وهي من وسائل البصرية (Visual Aids). كما عرفنا أن الوسائل التعليمية مهمة جدا لنيل النجاح الممتاز في التعلم والتعليم. والوسائل التوضيحية عند عبد العليم ابراهيم هي تجلب السرور للتلاميذ وتجدد نشاطهم وتحب اليهم المدرسة إنها تساعد علي تثبيت الحقائق في اذهان التلاميذ إنها تحيي الدرس بما يتطلبه استخدامها من الحركة والعمل.

فبطاقة الملونة التي تستخدم في هذا البحث هي بطاقة متنوعة لونا لتدريس مادة "الألوان" خاصا، ولها متعددة الوظائف لأن يستخدم بها صورة و كلمة وكذلك صورة بالكلمة .

2. فوائد بطاقة الملونة في تعليم اللغة العربية

لبطاقة الملونة شطران. الشطر الأول سطح الملون و الشطر الآخر صور. فأما استعمال الصور في دروس تعليم اللغة العربية للنطقين باللغات الأخرى يعود بفوائد تربوية ونفسية وتعليمية ولغوية عديدة على المدرس والطالب وهي:

(أ) إثارة انتباه الطلاب

استطاع المعلم أن يحصر انتباه الدارسين لما يعرض من مادة.

(ب) زيادة التحصيل والحفظ

تساعد على حفظ المادة اللغوية وتذكرها لأن الصورة التي يصاحبها الصوت أثرا حسيا على ذاكرة الطالب أقوى من أثر المادة المكتوبة وحدها

(ت) تقليل الترجمة

تقلل الصورة من لجوء المدرّس إلى الترجمة كوسيلة من وسائل التبليغ وتوضيح معنى المادة اللغوية للطلاب

(ث) تنمية التذوق الفني للطلاب

(ج) تساعد الصور والرّسوم على توضيح كثير من جوانب الحياة في ذهن الطالب

(ح) تزويد الدّارسين بأوضاع ومواقف اجتماعية لأنّ الصورة تكون خير وسيلة معينة لخلق الموقف أو الوضع الاجتماعي المطلوب

(خ) تساعد على حلّ مشكلة البعد الزماني والمكان

(د) تساعد المتعلّم لفهم أحجام الأشياء بالنسبة لبعضها

(ذ) تقضى على الفروق الفردية بين المتعلّمين إلى حدّ ما، إذ أنّ لغة الصورة لغة عالمية يفهمها الجميع فهما متقاربا. ⁴⁶

(ر) تساعد الطلاب على تمييز الكلمات والأفكار كما أنّها تسهل عليهم ربط الكلمة بما تشير إليه. ⁴⁷

(ز) تجمع الصورة عيون الطلاب على منظر واحد

(س) تستخدم الصورة في تعليم معاني الكلمات عن طريق الاقتران المباشر بين الكلمة والصورة.

(ش) تستخدم الصورة لتكون محور محادثة أو أية نشاطات شفوية أخرى

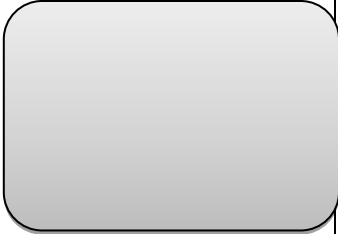
(ص) تستخدم الصورة لتوضيح استعمال بعض التراكيب اللغوية

⁴⁶ علي القاسمي ومحمد علي السيد، محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، (دمشق : جامعة دمشق، ١٩٩٧)، ٢٠٢.

⁴⁷ محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبدالله، المرجع السابق، ١٣٩.

- ض) تستخدم الصورة لتكوّن محور كتابة وصفية أو قصصية
- ط) تستخدم الصورة لتوضيح محتوى مقال أو قصة
- ظ) تخلق الصورة جواً جديداً في الصف وتصبح مصدراً للتنويع والتشويق⁴⁸
- ع) تشجيع الطالب على الكلام
- غ) تساعد على إيجاد السياق الذي يجعل لكلام الطالب معنى
- ف) توفر المعلومات التي يستخدمها الطالب في كلامه
- ق) تمده بالموشرات غير الشفوية في استعمال اللغة
- ك) تمده بملقنات غير شفوية لإعادة صياغة حوار أو ابتكاره.⁴⁹

وهذه هي صورة عامة عن بطاقة الملونة التي تقصدها الكاتبة

الشرط	الشرط الآخر
	
	
	
	

محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (دار الفلاح، عمان، ١٩٩٧)، ١٧٢. ⁴⁸

محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبدالله، المرجع السابق، ٨٣. ⁴⁹

